الشيخ إبراهيم بن عبد الله الخزعل رحمه الله تعالى

الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن سالم الخزعل من مواليد 15/9/1359هـ ، معظم أفراد عائلته ما زالت في المبرز ووالده هو الوحيد من عائلة الخزعل الذي سكن في القارة . تعلم القرآن الكريم والقراءة والكتابة عند والده ، كما تعلم منه حياكة الكتب ، ثم درس القطر والمسائل المنتخبة عند السيد محمد الشخص ، ودرس جزءاً من الشرائع عند الشيخ محمد المهنا ، ثم أكمله في الحوزة العلمية على يد السيد محمد علي العلي ، والذي درس على يديه أيضاً المنطق ، ثم درس اللمعة عند السيد محمد الناصر ، وواصل بعدها مع السيد محمد العلي الكفاية وبعض حلقاته في البحث الخارج ، درّس في الحوزة العلمية القطر وشرح بن عقيل والرسالة العملية والبلاغة ، ومن تلاميذه : الشيخ محمد الياسين ، والشيخ شبر الخزعل ، والملا حسين المعيبد ، والملا سلمان الغانم ، والشيخ محمد العلي ، والشيخ جعفر المسيليم ، والشيخ عبد العزيز القضيب ، والشيخ حبيب المطاوعة ، والشيخ يوسف الخضير ، والشيخ حسن الرقة ، من تأليفه : ديوان الشعور الخزعلي في ذكرى مصاب الحسين بن علي (ع) ، مجهود الخزعلي ، والموجز في علم النحو لم يكتمل ، ذهب مرشداً للحج مع الحملدار الحاج علي الخميس من بلدة الحليلة من عام 1395هـ ، ثم مع الحملدار الحاج بدر العباد من القارة ، وحالياً مع قافلة الإيثار.

س/ حدثنا عن أسباب عدم ذهابك للنجف الأشرف لإكمال الدراسة الحوزوية.

ج/ بسبب الضعف المادي ، وعدم من يرشدنا إلى ذلك ، لذلك كنتُ أعمل في نسخ الكتب كدخل مالي أعتمد عليه قبل التفنن في القراءة الحسينية .

س/ كيف كانت البداية مع المنبر الحسيني؟

ج/ تعلمتُ ذاتياً ، فقد تشوقتُ لذلك وبدون تصنع على يدي أحد ، نعم شجعني الوالد بذلك ، وقد قدمتُ في البداية للملا محمد بن عبد الوهاب العيثان ، ثم الملا محمد العيثان ، ثم السيد محمد الشخص ، ثم السيد عبد الله الشخص ، ثم انفردتُ بنفسي عام 1379هـ .

س/ حدثنا عن أبرز الخطباء الحسينيين ببلدة القارة.

ج/ الملا سلمان الثواب ، والملا طاهر الجلواح ، والملا محسن العلي ، والملا عبد الحسين العيثان ، والشيخ عبد الحميد العلي ، والملا محمد العلي ، والملا حسين جويد .

أما دراسة القرآن فتميز الملا طاهر الجلواح ، والملا حسين الزهير ، والملا حسين المطوع .

أما الكتابة فكان الملا حسين الزهير ، والملا حسين المطوع.

أما عن أبرز الخطباء الذين استمعتُ إلى منبرهم الحسيني : الشيخ داود الكعبي ، والشيخ كاظم الصحاف ، والشيخ كاظم المطر ، مع من ذكرتُ سابقاً من خطباء بلدة القارة .

س/ حدثنا عن أبرز ما تعرفه من ذكرياتك عن جبل القارة .

ج/ قبل انتشار المكيفات كان الجبل يستقبل وفوداً كثيرة في الصيف من أهالي الأحساء مدنها وقراها ومن خارجها بسبب الأجواء الباردة في داخله ، أما في الشتاء فكثرة الزائرين كانت للاستطلاع والسياحة .

س/ ما أصعب موقف مرّ عليك ؟

ج/ كان مع المنبر الحسيني عندما ضاعت كل المعلومات من ذهني ولم أتذكر شيئاً ، وأخرى عندما أصبتُ بسكتة في الدماغ وأنا على المنبر الحسيني .

س/ حدثنا عما تعرفه عن كل من :

1- المرجع الديني السيد ناصر السلمان : كان مرجعاً تقياً ، كما أنه عرف بذوقه الرفيع ، وكان مشهوراً بذلك بحيث جعلته يميز مصدر الماء الذي يشربه .

2- والدكم الملا عبد الله : كان الوالد يدرّس القرآن الكريم لأطفال البلد ، واستمر كذلك لمدة أربع سنوات ، وأدخل معها تعليم الكتابة ، وكان أول من أدخل تدريس الكشافة بشكل فردي ، كما كان يحبك الكتب ، وأعرف كذلك ممن عمل في حباكة الكتب الملا حسين البراهيم من مدينة المبرز .

3- الملا محمد بن عبد الوهاب العيثان : كان يقرأ عشرة محرم في البحرين ، وقدمتُ له في قراءة العادات الحسينية ، وكان يتميز بشجاعة الطرح مع صوته الشجي والحافظة القوية .

4- السيد محمد الشخص : يتميز بالروحانية في القراءة الحسينية وفي السلوك ، ويصدق عليه " ....من خدمك فاستخدميه ومن خدمني فاخدميه"، وقد انتشر موقفه مع ذلك المؤمن الذي قرأ عنده السيد محمد عشرة أيام ، وليلة العاشر سلم صاحب ذلك المأتم السيد أجرته وبدلاً من تسليمه 500 ريال سلمه 50 ريالاً وسرعان ما رجع ذلك المؤمن إلى السيد متأسفاً عما صدر منه ولكن السيد رفض أخذ أي مبلغ أخر قائلاً ذلك هو رزقي .

5- السيد عبد الله الشخص : خطيب مشهور في الأحساء ، يتميز بفن الخطابة واستخدام الطرفة في إيصال الفكرة .

6- السيد هاشم بن السيد محمد الشخص : تميز في الخطابة الحسينية والكتابة والدراسة الحوزوية .

7- الشيخ علي بن علي الدهنين : نار على علم .

8- الملا علي بن فايز : يتميز بالولاء ، ومن حب الناس له كانوا يبكون حتى من مشاهدة دابته ، وما ذلك إلا من شدة تفاعلهم مع شخصية بن فايز .

توفي يوم الأربعاء 20/8/1443هـ إلى روحه وموتانا وموتاكم وموتى المسلمين ، قراءة سورة الفاتحة قبلها الصلاة على محمد وآله